Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٣ ـ فتنأى بِوَجْهِهِ غيرَ راضٍ وَقَدْ كفَّ دَمْعَهُ ببنانِهْ

حسرة الوالدين:

١٤ ـ وأبٌ نالَ حادثُ الدَّهْرِ مِنْهُ فغدا كالخَيالِ في طَيْلَسانِهْ
١٥ ـ قال يا ابني اما تَرِقّ لِعَجْزي أتُغادي أباك رَهْنَ هَوانِهْ
١٦ ـ فاذا غبتُ وارتحالي قريبٌ . مَنْ يواري أباك في أكفانِهْ؟
١٧ ـ وإذا ما سلوتِنِي اليومَ فاذكر ثَدْيَ أُمٍّ رُوَيْتَ مِنْ ألْبانِهْ
١٨ ـ ما تراها قريحةَ العين فارْحَمْ قلبَها أنْ يذوبَ في نيرانِهْ
١٩ ـ فتداعى الفتى لِهَوْلِ التناجي وَغدا كالثُّكُولِ في أرنانِهْ

لوعة الزوج والأطفال:

٢٠ ـ وَأتَتْهُ أطفالُهُ تتهادى بينَ زَوْجٍ يحوطُها بِحَنانِهْ
٢١ ـ تُمْسِكُ الدمعَ أن يسيلَ ولَكِنّ مَنْ يَرُدّ الغَمَامَ عَنْ تَهْتانِهْ
٢٢ ـ عانقَتْهُ الصِّغارُ والأُمُّ حيرى خَجَلاً من ذويهِ أو أخوانِهْ
٢٣ ـ تَجْتَلي وَجْهَهُ وتُغضي حَيَاءً كسجينٍ يَرَاعُ مِنْ سَجَّانِهْ
٢٤ ـ وتُناجيهِ بابتسامٍ وتُغْريـ ـهِ بِلَحْظٍ يَزْهُو سنى بُرْهانِهْ
٢٥ ـ كاد يعنو لها ويذْعِنُ لولا أنَّ عَزْماً ثناه عن إذْعانِهْ
٢٦ ـ قال يا أهلُ كفكفوا الدمعَ لطفاً بفتاكم لا تَهْدِموا مِنْ كِيَانِهْ
٢٧ ـ لي نصيبٌ بهجرتي فدعوني رُبَّ خَيْرٍ للمرءِ في هِجْرَانِهْ
٢٨ ـ وإذا ما رحلتَ عَنْكُمْ فقلبي في حشًى موطني وفي أحْضَانِهْ

وداع الوطن:

٢٩ ـ وَدَّعَ الأهْلَ والدموعَ هَوامٍ مفصحاتِ البيانِ عَنْ أشْجَانِهْ
٣٠ ـ رَكِبَ البحرَ تاركاً جَنّةَ اللهِ كما غابَ آدَمٌ عَنْ جِنَانِهْ
٣١ ـ ورمى خلفَهُ بنظرةِ حُزْنٍ لِهضَابِ الحِمَى وَشُمّ رَعانِهْ